وسبح ملتبسا بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به
بذنوب عباده خبيرا عالما تطلق به بذنوب هو الذي
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام من
ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس ولا يشاء
لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت
ثم استوى على العرش مر في اللغة سرير الملك الرحمن بدل
من ضمير استوى اي استوا يليق به فاسئل ايها الانسان
به بالرحمن خبيرا يخبرك بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة
بالتوقانية
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا
والتحتانية والامر محمد ولا نعرفه لا نزادهم هذا القول
لم نفروا عن الايمان قال تعالى تبارك تعظم الذي
جعل في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزا او
السرطان
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي
والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السيارة
المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان
وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان
والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت
وزحل وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا
هو الشمس وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا اي كنيرات وخص
القمر منها بالذكر لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان

يذكر

يذكر بالتشديد والتخفيف كما تقدم ما فاته في احدهما
من خير ففيله في الاخرى او اراد شكورا اي شكر النعمة ربه
عليه فيهما وعباد الرحمن مبتدا وما بعده صفات له الى اولئك
يجزون غير المعترض فيهم الذين يمشون على الارض هونا اي
بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه
قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون
لربهم سجدا جمع ساجد وقياما جمع قائم اي يصلون
بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما اي لازما انها ساءت بئست مستقرا
ومقاما هي اي موضع استقرار واقامة والذين اذا انفقوا
على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا بفتح اوله وضمه اي
يضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار
قواما وسطا والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك اي واحدا من الثلاثة يلق اثاما
اي عقوبة يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد له
العذاب يوم القيامة ويخلد فيه يجزم الفعلين بدل
ورفعهما استينافا مهانا حال الا من تاب وامن وعمل
عملا صالحا منهم فاولئك يبدل الله سياتهم المذكورة
حسنات في الاخرة وكان الله غفورا رحيما اي لم يزل
متصفا بذلك ومن تاب من ذنوبه غير من ذكر وعمل صالحا

Copyright © King Saud University